قصة تتحدث عني

نوف فهد العقيل

انتابني صباح هذا اليوم شعور انه ليس هناك من يستحق سوى " انا " واعتقد بأنها ليست نرجسية فأكثر من يعرف الإنسان هو نفسه.. اعرف انني مدهشة ومضحكه احب الحياة احب مساعدة الآخرين كثيراً حين يقع احدهم في سوء اسارع الى انقاذه دون تردد، لدي قائمة من الأفلام الرائعة واشاهدها بكل حب وشغف ايضا اشاهد المسلسلات بجميع اللغات، لست ممن يجيدون التذمر كثيراً، لست ممن يطيلون حقدهم ويكيدون الشرور لغيرهم، ذكيه في مجالي الدراسي على الرغم اني أجبرت دراسة تخصص لا احتمله ومع ذلك نجحت به، اجتماعية ومتعاونة، انا لست سوى انسان لين القلب خفيف الطباع اين ما توجد الإيجابية والفرح اهرب اليه، استمع جميع الاغاني حتى انني ارقص على تلك الأغاني الحزينة و اسخر منها، واجهني مختلف الأشخاص بعقول ناقصه لكنني تجاوزتهم بكل سلاسة وطمأنينة، لا اعرف العتاب لا اعرف كثرة الأسئلة، هذي آنا، ببساطة إنسان يبحث عن السعادة ويعي ان العمر مره واحده فقط..وان الحياة ليست معقده كثيرة، ولكن شعرت بالضيق عندما عرفت قيمة نفسك لأن جميع من حولي "لا يستحقوني" بالمعنى الأصح أنهم بعيدين كل البعد عن عالمي، لست اريد من يشبهني، لا، لكن حماستي

وحبي للحياة ومغامراتي لا اعتقد ان هناك شخص يستحق سماعها، صديقي المتذمر يجلس في زاوية مظلمه ويقرأ ماقول لكني اشعر ان عقله لا يستوعبني، صديقي الآخر الذي دوما لديه اعمال ومشاغل كثيرة يقرأ رسائلي على عجاله!! وإذا تطرقنا العاطفة والحب جميع من جمعتني علاقة بهم كانت علاقات سامّه مبنية على عدم التوافق، اعتقد مؤخراً بأني اصبحت شخصا منطوي على نفسه وهذه سمه جيده!! خرجت برفقة العائلة كانت ضحكة أمي تشبه المطر كان اخوتي منهمكون في اللعب ماعدا أنا كنت أفكر واتأمل ماحولي وسط انزعاج شديد لاني اعشق العزلة واكره صخب المكان ساعات قليله حتى عدت الى فراشي اغمضت عيناي وأردد"يا رب فلا تحدث معجزه"

***